



جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



قسم علم الآثار

السنة الجامعية: 2022/2021م
التخصص: الصيانة والترميم
أستاذ المقياس: قادة لبتز

قسم علم الآثار
المستوى: السداسي الأول ؛ سنة أولى ماستر.
عنوان المقياس: تقنيات العمل الميداني

الرقم 13

عنوان الدرس: تسيير النتائج والمراقبة الميدانية أثناء الكشف عن الآثار

- أهداف الدّرس:

الهدف الأساسي من الدرس هو معرفة الطالب بجميع مراحل العمل الميداني الأثري الذي لا يخلو من تتبع ومراقبة مستمرة للأعمال الميدانية ، والقيام بتحليل البيانات الممكنة وإعطاء تفسير للظواهر الأثرية بمختلف أنواعها، وما تحتاجه من تدخل ميداني ، وفي الأخير كيف يقوم بنشر نتائجه حسب الجمهور المستهدف.

- عناصر الدّرس:

مقدمة

- 1). المراقبة الدقيقة المستمرة
- 2). تحليل البيانات وتفسيرها
- 3). الترميم والحفظ الوقائي للمكتشفات
- 4). نشر البيانات والنتائج

خاتمة

مقدمة:

تم التطرق في المحاضرات السابقة إلى أساليب الكشف عن الآثار ، تم التطرق لأهم الأعمال الميدانية المتعلقة بالتنقيب الأثري، إلا أن الأثري ملزم بأعمال ميدانية أخرى تتماشى زمنياً مع مختلف التدخلات التقنية ، وخاصة جانب المراقبة المستمرة لما يقوم به من أعمال ومعرفة التدابير والإجراءات الوقائية اللازمة وفي الأخير نشر نتائج أعماله.

1). المراقبة الدقيقة المستمرة Field content monitoring

الإشراف الأثري الذي يسمى أحياناً المراقبة يتطلب التواجد الدائم أو العرضي لفريق من علماء الآثار أثناء أعمال الحفر ليتم تسجيل البقايا الأثرية عند إبرازها. غالباً ما تشكل السجلات التي تأتي من أنشطة الإشراف الأثري معلومات إضافية لقائمة الجرد أو التنقيب. يتطلب الإشراف أحياناً توقيفات مؤقتة للعمل للسماح بإجراء عمليات التحقق وأحياناً التوقف الكامل لإجراء بحث مخصص. غالباً ما يعتمد على طبيعة أو حجم البقايا الموجودة.

كما أن الإشراف الأثري ، الذي يسبقه في الغالب جرد ، يسمح أيضاً بما يلي:

• التدخل في المسارات الخطية لأعمال الصيانة والترميم

• توثيق بقايا واسعة النطاق

• ضمان حماية لبعض المكتشفات الحساسة.

بعيداً عن الموقع ، يلتقي عالم الآثار وفريقه في المختبر لتحليل المواد الناتجة عن التنقيب.

بمجرد تنظيف القطع الأثرية وجردها ، ووضع المخططات ، وفهرسة الصور وإكمال الملاحظات الميدانية ، يقوم عالم الآثار بجمع البيانات التي تم تجميعها وتصنيفها ودراستها. ثم يقوم بتحليلها للعثور على إجابات للأسئلة التي طرحها على نفسه خلال المراحل الأولى من عملياته. يشكل هذا العمل قلب البحث الأثري. يتعلق الأمر بإقامة علاقات بين سياقات الحفريات وجميع الشواهد الأثرية التي جمعها أو لاحظها.

(2) . تحليل البيانات وتفسيرها Analysis and interprétation of field data

إن عملية تحليل البيانات وتفسيرها، ما هو إلا محاولة الإجابة عن السؤال التالي : كيف تجعل المواد تتحدث؟

لتحقيق ذلك؛ يستخدم الباحث كل معارفه ويعتمد على معارف المتخصصين في المجالات التي تبدو بعيدة كل البعد عن علم الآثار ، ولكن مساهمتها يمكن أن تكون لا تقدر بثمن. يتم تجميع الطرق الفيزيائية والكيميائية التي يلجأ إليها أحياناً تحت اسم علم الآثار. يمكن لعالم الآثار تحليل المواد الحيوانية والنباتية: البذور ، والعظام ، والأصداف ، وحبوب اللقاح ، والخشب ، إلخ. توفر هذه المواد بيانات أساسية عن طريقة حياة البشر ونظامهم الغذائي وبيئتهم. كما يمكن تأريخ بعض المواد كالعضوية وذلك باستخدام عدة تقنيات مثل الكربون 14 أو التآلق الحراري أو حلقات الأشجار. بمجرد الحصول على نتائج التحليلات ، يقوم عالم الآثار بعمليات وهايكل وتفسيرها ودمجها في المعلومات الأثرية نفسها. يمكن أن تستمر هذه المرحلة عدة أشهر.

(3) . الترميم والحفظ الوقائي للمكتشفات Restoration and préventive conservation of collections

قبل نشر البيانات وعرضها ، فإن بعض المواد المكتشفة في الميدان تحتاج أحياناً إلى ورشة ترميم. الخطوة الأولى في العمل على قطعة أثرية هي كتابة تقرير عن الحالة ، والذي يسمح لك بتدوين هيكله وتحديد التعديلات والتخلات الواجب القيام بها. بعد ذلك ، حيث يتم اعتماد اقتراح التدخل من قبل المختصين.

قد تكشف التحليلات التي يقوم بها المرمم عن معلومات تضيف إلى التوثيق الأثري ، مثل نتائج الفحص باستخدام الإضاءة المتخصصة أو استخدام الأشعة السينية. أخيراً ، سيسمح تدخل ورشة الترميم بإيجاد شكل للعديد من المكتشفات التي كانت دراستها ، أو حتى تحديدها ، صعبة أو مستحيلة بسبب حالتها. يمكن للمرمم أيضاً تقديم المشورة لعالم الآثار بشأن الحفظ الوقائي للمجموعات الأثرية ، نظراً لأن الالتزام بمبادئ توجيهية معينة ضروري لضمان استدامتها ودراستها وإمكانية الوصول إليها على المدى الطويل. تتعلق العديد من الأسئلة المتعلقة بتعزيز المجموعات ، على سبيل المثال ، بنقل المجموعات أو إضافة مواد دقيقة أو وسائط تعزيز وتقوية.

(4) . نشر البيانات والنتائج . Dissemination of results

بعد التحليل الميداني ، يفسر عالم الآثار البيانات من خلال السعي إلى تحديد الخصائص التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والتسلسل الزمني للموقع المدروس من أجل إعادة تشكيل حياة المجموعة البشرية التي عاشت به. إن الدقة والبراعة في تفسيرها هي التي ستساعد في تقدم المعرفة وتبسيط الضوء على تاريخ المكان. في بعض الأحيان يمكنه فقط صياغة الفرضيات التي يطورها ويناقشها ؛ أنها تشكل أساس البحث في المستقبل.

من الناحية القانونية، يجب على عالم الآثار كتابة وتقديم تقرير التنقيب إلى وزارة الثقافة أو الهيئات المحلية التابعة لها حسب ما ينص عليه لقانون، هذا من شروط إصدار تصريح البحث الأثري. ولكنه أكثر من التزام قانوني ، فهو أيضاً واجب فكري وأخلاقي. هذا التقرير مهم جداً لأنه مجموع جميع المعلومات التي تم جمعها:

• ما الذي تم اكتشافه؟

• أين ومتى؟

• في أي ظروف؟

• ما هي نتائج التحليلات؟

كل هذه البيانات موصوفة بعناية ، وحصرتها ، ورسمها ، وتصويرها ، ثم تفسيرها. عادة ما ينهي عالم الآثار تقريره بتقييم لمصلحة الموقع وتوصيات معينة تتعلق بقيمته والحفاظ عليه واحتمال استمرار العمل الأثري.

خاتمة: يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للباحثين الآخرين ولكن يتم نشرها أيضاً لعامة الناس بأشكال عديدة:

• مقالات • ملخصات إقليمية • المنشورات

• المعارض • أشرطة فيديو وأفلام وثائقية.

• جولات سياحية

المراجع:

- <https://www.cairn.info/guide-des-methodes-de-l-archeologie--9782707158253-page-40.html>
- <https://www.universalis.fr/encyclopedie/archeologie-methodes-et-techniques-l-archeologie-de-terrain/>
- <https://www.archaeolink.com/>
- <http://www.archeophile.com/archeologie.php>
- <http://harrismatrix.com/>
- <https://archeologie.culture.fr/archeologie-aerienne/fr>
- <https://archeo.pagesperso-orange.fr/archeo07.htm>
- <https://www.cairn.info/guide-des-methodes-de-l-archeologie--9782707182128-page-362.htm>